

مازن شديد

كتابات علي بوابة الوطن الشهيد

كم يا وطني اتمنى لو اتوغل فيك ..
واضم رياحك حين تهب عليّ من الوديان ..
فانا مشتاق لعناقك في هذا الليل البارد ..
حتى لا نتجمّد فيه ..
تمتد بنا العتمة عبر سراديب التيه ..
وتهاجمنا فجأة ..
اسراب الغربان ..
ادخلني في كهف يديك المورقتين ..
خليني وشما في ذاكرتك ..
دعني اتمدّد في كل الاغصان ..
حولني فيك سراجا .. شباكا .. جرّة زيت ..
خذني حرّانا للارض الحمراء بلون الحنون الاحمر ..
فانا جسدي محروث بالذل وبالحزن ..
خذني - ناطورا - ليليا للزيتون المتدلي منه القهر ..
فانا يا وطني مشتاق لعناق النرجس ..
مشتاق لطلوع العشق الاخضر من عينيك
مشتاق للموآل البلدي على شفقتك ..
للحنون الابيض والاصفر والفاصح ..
فانا في غيرك يا وطني مذبوح فرحي ..
اتنفس عطرا مالح ..
خليني فوق - المنطرة - اغني ..
واخاطب من فرحي كل الاطيّار ..
واعانق من شوقي كل الازهار ..

لكني .. اخشى يا وطني ..
بعد سنين البعد اعود ..
اخشى يا وطني بعد سنين الايام السود ..
تفجعني فيك رياح من غيرك تأتيك ..
تقتلني يا وطني فيك ..
تذبحنني يا وطني فيك ...

العويت

من تحت جليد الليل العربي ..
في قبو الغربة والاحزان ..
اكتب يا وطني كي انبئك بأن عيوني
ما عادت في هذا الليل الاسود ..
تعرف لون الالوان ..
وانا يوميا اتاجر يا وطني كي امسح احذية السلطان.
وازين وجهي للسجّان ..
اتنقل كقطع الماشية على الارصفة الدولية ..
استرضع من جلدي شهوات الاشكال السادية ..
واراك امامي عبر الشاشات وفي الساحات ..
مكتوب في وجهك وقفاك ..
باللغة العربية والعبرية ..
هذا الوطن مشاع ..
هذا الوطن مشاع ..

تفوّس ظهري في الغربة ..
وصار كأعواد - السريس - اليابسة بأرض جرداء.
صوتي يرتد اليّ ويحرق جفني ..
آه
« يا غربة .. يا كربة .. يا كحلا في وجهي اسود »
يا نارا تحت الجلد اليابس تمتدّد ..
ترسم يا وطني فيك ،
تخط حدودك اعراسا .. اعراسا في العظم ..
وتعطرك بعطر الدم ..

يا وطني ..
ادمنت بعيدا عنك الصبر ..
لكني فيك ..
اتمى لو ادمن شوك الصبار ..
واموت على كل الاشجار ..